الرأي الفكري

ملحق العدد 352

ملحق فكري ثقافي شهري

تطالعون في هذا العدد

■ مداخلات نظرية

- الفلسفة كمقولة تاريخية 2
- حول تطبيق الشريعة الاسلامية : خواطر وتساؤلات 5

■ مداخلات فكرية سياسية

- التنمية بين تحديات الثورة الصناعية الثالثة والقضايا الاجتماعية 8
- البعد الاسلامي في شخصية محمد علي الحامي 11

■ ابداعات :

- حتى لا ينكسر التعبير عن الازمة ازمة 14
- الثوري الفاشل (قصة قصيرة) 16

افتتاحية

غريب واقع الفكر في بلادنا العربية وبالخصوص في تونس، فالمبادرات التي يقوم بها البعض في مجال الكتابة الفكرية/ النظرية تبقى في أحسن الحالات هامشية أو لا مبالى بها. فمجتمعنا لم يخلق بعد فضاء فكريا نظريا خاصا يبرز مهما كانت الظروف والاحداث فيكفي أن تتسارع الاحداث السياسية - وهي في بلادنا سريعة جدا ومتعاقبة - حتى تغطى الكتابة الفكرية/ النظرية ففكرنا يعيش يومه وينغمس حتى عنقه في الوقائع اليومية السياسية.

لماذا ؟

- لان واقعنا يعيش تحت تأثير السياسي السياسوي والسياسي اليومي. نحن نعيش تضخما في الحدث السياسي والكلمة السياسية تضخما لا يترك المجال للحدث الفكري كي ينتشر ويتوسع وينضج ويتراكم ويخلق تراثه الخاص به ويعود السبب في ذلك الى :

- انعدام اليات متفق عليها بين الحاكم والمحكوم لسير الحياة السياسية وحل المشاكل التي تعترضها. فالمواطن يعيش دائما ينتظر المفاجئة والتغيير الفجئي الذي يأتيه من فوق فلا يصنعه ولا يشارك فيه ولا ينتظره.

كما يعيش نفس هذا المواطن تحت ثقل الحياة اليومية ومشاكلها فلا يهتم الا بما له علاقة بها، فيبقى - نتيجة لكل ذلك - اي حدث فكري واية كتابة نظرية تهم عدد قليل من الخاصة والمختصين وحتى هؤلاء كثيرا ما يحدث ان ينغمسوا في الحدث السياسي السياسوي ويبقى الحدث الفكري والنظري يتيما ومعزولا.

ان اية كتابة نظرية لا يمكن ان تحتل مكانا في هذا الواقع الا عبر صراع ونضال عام وشامل من اجل ان تصبح اليات السياسة متفق عليها ويشترك فيها الناس كل الناس لكي يتفرغوا بعد ان اختاروا الى كل ما هو فكري ونظري. فمعركة الفكر والنظرية هي في نفس الوقت معركة سياسية من اجل ان يحتل كل مجال الحيز الخاص به فلا يطغى احدهما على الاخر ويصبح تابعا له.

رضا الزواري